

بحار الأنوار

[404] أحسن، لان فيها قطع عذر الكافرين، وإزالة شبههم. وأما الجدل بغير التي هي أحسن بأن تجدد حقا لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله، وإنما تدفعه عن باطله بأن تجدد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله: جدد هو حقا وجددت أنت حقا آخر. قال: فقام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله أفجادل رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال الصادق عليه السلام: مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله من شيء فلا تظن به مخالفة الله أو ليس الله تعالى قال: " وجادلهم بالتي هي أحسن " وقال: " قل يحييها الذي أنشأها أول مرة " لمن ضرب الله مثلا، أفتظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به، فلم يجادل بما أمره الله، ولم يخبر عن الله بما أمره أن يخبر به (1). وروى أبو عمرو الكشي بإسناده عن عبد الأعلى قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الناس يعيبون علي بالكلام وأنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير، فلا (2). وروى أيضا بإسناده عن الطيار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بلغني أنك كرهت مناظرة الناس، فقال: أما مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لا نكرهه (3). وبإسناده أيضا عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار ؟ قال: قلت: مات، قال: رحمه الله، ولقاه نضرة وسرورا، فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت (4). وبإسناده أيضا عن أبي جعفر الاحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما فعل ابن الطيار ؟ فقلت: توفي، فقال: رحمه الله. ادخل الله عليه الرحمة والنضرة، فانه كان يخاصم عنا أهل البيت (5).

(1) تفسير الامام العسكري ص 242 و 243. (2) رجال الكشي ص 271. (3 - 5) رجال الكشي ص 298

(*) .